

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 112- كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة 33

عبدالرحمن العجلان

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنه عنهما ان رسول الله صلى الله - [00:00:00](#) عليه وسلم كان اذا قعد للتشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى واليمنى على اليمنى وعقد ثلاثا وخمسين واثار وشار باصبعه السبابة رواه مسلم. وفي رواية له وقبض اصابعه كلها واثار بالتي تلي الابهام - [00:00:20](#) هذا الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قعد للتشهد سواء كان التشهد الاول او التشهد الاخير. وضع يده اليسرى على ركبته - [00:00:40](#)

يسرا اليد اليسرى على الركبة اليسرى يعني في اسفل الفخذ على الركبة. وجاء في بعض الروايات كالقابض عليها كأنه قابض على الركبة باصابعه يقبض يمسك واليمنى على اليمنى وضع يده اليمنى على فخذها وركبته اليمنى - [00:01:02](#) وعقد ثلاثا وخمسين. عقد باصبعه باصابعه اصابع يده قمنا ثلاثا وخمسين. ثلاثا وخمسين ليس كالأصطلاح الذي نعرفه الان. اصطلاح خاص عند العرب يعرفونه ان درس يعني اذا عقد الخنصر وحدها والخنصر والبنصر - [00:01:27](#) اعادة والخنصر والبنصر والتي تليهما التي الوسطى لها عدد. واذا رفع السبابة له عشر واذا نزلها له عدد والابهام رفعها او خفضها لكل اشارة منها عدد معين. فيبين ابن عمر ان وضع النبي صلى الله عليه وسلم يديه - [00:01:59](#) في الابهام والوسطى والسبابة. عقد ثلاثا وخمسين السابق العرب ليس كالأعداد والاصطلاح الذي عندنا الان يقول بعض العلماء رحمهم الله في صفة عقد ثلاث وخمسين ان يقبض الخنصر هذا - [00:02:25](#) الصغرى يقبضها الى الراحة مع البنصر البنصر هي التي تليها هكذا الى الراحة قبضا متساويا. يعني جعل يجعل الاصبعين متساوية على القبض. متساوية على القبض لان اذا لم تتساوى يشير الى عدد اخر - [00:02:51](#) ويضم الوسطى الى الراحة. الوسطى يضمها الى الراحة يعني يديها من الراحة ولا مثل الخنصر والمنصر. هذي الوسطى يضمها الى الراحة. ولا تكون مقبوضة مثل البنصر. يعني مختلفة عنها مضمومة الى الراحة وليست مقبوضة كقبض الخنصر والبنصر. ويجعل الابهام مفتوحا - [00:03:15](#)

على الوسطى هكذا الابهام هو الطرف الكبير. يجعلها مفتوحة على الوسطى ليست ملتصقة بها تحت السبابة السبابة هي التي تلي الابهام. يعني يجعل الابهام تحت السبابة مضمومة الى متجهة الى الوسطى. يعني هكذا الاصبعين الاوليين ملصقتين بالراحة مضمومة - [00:03:45](#)

الوسطى مثنوية الى الراحة وليست ملصقة مثل الخنصر والبنصر. والابهام تحت السب السبابة هي التي يشير بها وليست ملتصقة هذه الثلاث. هذه تكون ثلاث وخمسين. ويشير بالسبابة. والحكمة الله اعلم بالاشارة بالسبابة ان السبابة متصلة بنياط القلب يعني بعرق القلب. فهي اذا اشير بها - [00:04:15](#)

رفعها تحرك القلب. تحرك القلب لانها متصلة به فتستحضر القلب معها فيكون الذكر بالقول والفعل والنية والقلب. تجتمع الثلاثة. الذكر اشهد ان لا اله الا الله مثلا او اللهم صلي على محمد او هكذا ما فيه التحيات. هذا قول والفعل بالابهام والوسطى يوجههما - [00:04:48](#)

التوجيه والاعتقاد الذي هو القلب استحضاره عظمة الله جل وعلا الذي ذكر ويستحق الذكر والثنى سبحانه وتعالى والحكمة والله اعلم في عقد هذه الاصابع حتى تكون مفاصل الانسان اه انامله واجزاؤه الصغيرة او الكبيرة كلها لها حركة ولها عمل في الصلاة ما تكون مجرد - [00:05:18](#)

وانما يكون الانسان يستحضر بها. اذا استحضر بوضع اصابعه هكذا استحضر. واذا سجد على بطون اصابع رجليه الى القبلة. بطون اصابعه الى الارض واطراف اصابع الرجلين الى القبلة. واذا جلس في - [00:05:52](#)

التشهد الاول افترش رجله اليسرى واذا جلس في التشهد الاخير تورك اخرج رجله اليسرى من تحت ساقه اليمنى وجلس بمقعده على الارض. وهكذا يكون الانسان في جميع حركاته وانامله مستحضر واذا سجد وضع اصابع يديه مضمومتين الى القبلة. لانه اذا سجد وفرج - [00:06:12](#)

صار الاصبع الاوسط متجه الى القبلة. والاصابع الذي يمينه ويسار وواحد متجه. اثنين متجهة يمين واثنين متجهة وهكذا فاذا سجد ضمهما لتكون كل الاصابع الخمسة متجهة الى القبلة. واذا انا واقى قائما وضع يده اليمنى على كفه اليسرى واوضعها على صدره او تحت الصدر او فوق - [00:06:42](#)

روايات متعددة. المهم انه يستحضر هذه الافعال في صلاته حتى يكون قلبه احاضر ما ما يكون مثل من لا يدري كم صلى ماذا فعل؟ ماذا قال؟ وانما يستحضر والحكمة والله اعلم - [00:07:12](#)

التقلب والتغير في في الافعال تورث عند الانسان استحضار. مثل فعلنا عند الطواف الحجر الاسود له التقبيل والاستلام والتقبيل المستلم به والاشارة كل هذه للحجر الاسود بعد الحجر الاسود الركنان الشاميان لا استعاما ولا تقبيل ولا اشارة. الركن اليماني استلام - [00:07:32](#)

لا تقبيل ولا اشارة كما ورد. فاصناف الافعال تجعل عند العبد استحضارا للعمل ما يكون كله على وتيرة واحدة يختلف. ولذا اختلف الجلوس في التشهد الاول عن الجلوس في التشهد الاخير. من - [00:08:02](#)

اذا دخل امام عند المصلين ورأهم عرف انهم في التشهد الاول او في تشهد الاخير من حال فقهاءهم الذين في الصف مثلا هذا اذا كان متورك فهو في التشهد الاخير اذا كان مفترش فالتشهد الاول - [00:08:22](#)

وهكذا فيستحب للمسلم اذا سمع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطبقها ويجاهد نفسه اول الامر عند تطبيقها. ثم باذن الله يتعود على هذا ويسهل عليه. يتعود على هذا ويسهل عليه - [00:08:42](#)

باذن الله لكن ما يسمعها ويتركها وان كان لا يأتئم بتركها والحمد لله فالامر به سعة فهي سنة ان فعلها اجر وان تركها فلا اثم والحمد لله السنة لا يعاقب تاركها. لكن الافضل ان يحرص - [00:09:04](#)

عليها حتى يتعودها ويحتسب ذلك عند الله جل وعلا. وقد يثيبه الله جل وعلا على السنة الخفيفة مع تقيد والاهتمام بها ما لا يحصل عليه غيره في فعل عظيم. يعني اهتمامه بالسنة وتطبيقها - [00:09:24](#)

يضاعف له الثواب فيها باذن الله. فهذه كيفية عقد ثلاث وخمسين يضمهما الى الراحة والوسطى يثنيها الى الراحة ولا يلصقها. والابهام يثنيه فيها حذر وتحت السبابة. ويشير بها السبابة يشير بها - [00:09:44](#)

عند التشهد وقال بعض العلماء عند ذكر لفظ الجلالة التحيات لله يشير والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله يشير السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله يشير - [00:10:14](#)

وقال بعضهم الاشارة عند التشهد فقط عند شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. يقول ابن عمر رضي الله عنهما اذا قعد للتشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى. واليمنى على اليمنى وعقد - [00:10:34](#)

ثلاثا وخمسين و اشار باصبعه السبابة. اشار بها يعني رفعها. السبابة هذه تسمى دبابة وتسمى السبابة لانها المسبحة. رواه مسلم وفي رواية قبض اصابعه كلها ما في منافاة لانها تعتبر كلها مقبوضة. كلها مقبوضة وليس قبضا بعضها قبض كامل لكنها مقبوضة -

[00:10:54](#)

فحتى عقد ثلاثة وخمسين تعتبر الاصابع مقبوضة. يعني متجهة الى القبض وليست ملصقة. و اشار التي تلي الابهام. ما هي التي تلي الابهام؟ هي السبابة او السباحة. يشير بها. بعضهم الى وجاء في يشير - [00:11:24](#)

بها او يحركها. والثابت الاشارة بها اشارة الى الوجدانية. والى علو الله جل وعلا يشير بها الى العلو. فهذا يبين لنا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند التشهد في وضع يديه. اليد اليمنى اليسرى يجعلها على الركبة اليسرى. ويقبض بها حتى لا - [00:11:44](#)

تحرك ولا تذهب الى اللحية او الازارير او انف او نحو ذلك من الحركات التي يتحرك بها اكثر المصلين حركات كثيرة يقبض بالركبة يمسكها حتى ما تتحرك يده. واليمنى كذلك يجعلها على مستوى اسفل الفخذ - [00:12:12](#)

ادنى الركبة ويعقد بها هذا العقد الذي تقدم. وهذه سنة اذا فعلها المسلم اجر واذا لم يفعلها فلا اسم والحمد لله وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قعد للتشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى واليمنى على - [00:12:32](#)

وعقد ثلاثا وخمسين و اشار باصبعه السبابة قال العلماء خست السبابة بالاشارة لاتصالها بنياط القلب لصالح بنياط القلب يعني بعرق القلب. متصلة بعرق القلب حتى تستحضر القلب مع الفعل مع القول - [00:12:56](#)

فتحريكها سبب لحضوره. رواه مسلم. وفي رواية له وقبض اصابعه كلها و اشار بالتي تلي الابهام. فوضع ووضع اليدين على مجمع على استحبابه وقوله عقد ثلاثا وخمسين قال المصنف في التلخيص صورتها ان يجعل الابهام مفتوحة تحت المسبحة - [00:13:16](#)

وقوله المسبحة المسبحة التي هي بين الابهام وتسمى السبابة وتسمى المسبحة. نعم وقوله وقبض اصابعه كلها اي اصابع يده اليمنى قبضها على الراحة و اشار بالسبابة وفي رواية وائل ابن حجر وفي رواية - [00:13:36](#)

ابن حجر علق بين الابهام والوسطى اخرجه ابن ماجه فهذه ثلاث هيئات جعل الابهام تحت المسبحة مفتوحة وسكت في هذا في هذه عن بقية الاصابع هل تضم الى الراحة او تبقى منشورة على الركبة الثانية ظم الاصابع كلها على الراحة والاشارة - [00:14:01](#)

الثالثة التحليق بين الابهام والوسطى ثم الاشارة بالسبابة. وورد متقاربة يقول بعض العلماء انها لا منافاة بينها تجمع هذه الصور في طريق سورة واحدة. نعم وورد بلفظ الاشارة كما هنا وكما في حديث ابن الزبير انه صلى الله عليه وسلم كان يشير بالسبابة ولا يحركها. اخرجه احمد وابو داود - [00:14:21](#)

داود والنسائي وابن حبان في صحيحه. وعند ابن خزيمة والبيهقي من حديث وائل انه صلى الله عليه وسلم رفع اصبعه. اصبعه التي السبابة. نعم فرأيته يحركها يحركها يدعو بها. قال البيهقي يحتمل ان يكون مراد المراد بالتحريك الاشارة - [00:14:44](#)

لا تكبير لتحريكها حتى لا يعارض حديث ابن الزبير وموضع الاشارة عند قوله قال التحريك يعني يحركها بكثرة ويقول لعل المراد بالتحريك يحركها انه ما تجعلها مستقرة. وانما يشير بها يرفعها يشير بها - [00:15:06](#)

لا يكثر الحركة بها. وبعضهم استحباب الحركة بها اخذا من هذه الرواية. يحركها وموضع الاشارة عند قوله لا اله الا الله ولا ينكر والحمد لله لا على هذا ولا هذا ما دام جاء روايات فلا ينكر على من فعل ذا او فعل ذا - [00:15:26](#)

لان فهم العلماء رحمهم الله للحديث يتفاوت فيفهمه هذا على كذا فما ينكر عليه يفهمه الاخر على كذا ما ينكر عليه. نعم وموضع الاشارة عند قوله لا اله الا الله فيما رواه البيهقي من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وينوي بالاشارة التوحيد والاخلاص فيه فيكون - [00:15:44](#)

جامعا في التوحيد بين الفعل والقول والاعتقاد. ولذلك نهى النبي صلى الله عليه القول والفعل اعتقاد يعني القلب حضور القلب ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاشارة بالاصبعين. وقال احد احد يعني واحد اشار بنصبعين معا فانكر عليهم من - [00:16:06](#)

صلى الله عليه وسلم قال احد احد يعني واحد لانك تشير الى الوجدانية لمن رآه يشير باصبعيه ثم الظاهر انه مخير بين هذه الهيئات. ووجه الحكمة شغل كل كل عضو بعبادة. وورد في اليد اليسرى - [00:16:29](#)

عند الدارقطني من حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم القم كفه اليسرى ركبته. يعني قبض بها. نعم وفسر اللقائم بعطف الاصابع على الركبة وذهب الى هذا بعضهم عملا بهذه الرواية. قال وكان الحكمة فيه منع اليد عن العبث - [00:16:46](#)

لا تعبت هذه اليد اليسرى في الثوب او في الانف او في اللحية او نحو ذلك ينبغي ان يكون مستحضر بجميع جوارحه كما كان

الصحابه رضي الله عنهم وسلف الامة اذا وقف يصلي يكون كأنه عمود واقف ما يتحرك منه شيء حتى - 00:17:05
فان الطير لا تأتي وتقف على رأسه. تظن ان هو شاخص واقف انه جدار من حركة من سكونهم وعدم حركتهم. والله اعلم وصلى الله
وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:17:25